الجزئيات وشبهتهم في ذلك انه لو كان عالما بان زيدا في الدار
عند كونه فيها وعند خروجه من الدار ان بقي علمه بكونه فيها يكون
جهلا لا علما وان لم يبق علمه بذلك كان تغيرا والتغير على الله تع محال
فلا يكون عالما بالجزئيات لكونها متغايرة اما الكليات فلا تغاير
فيها فلا يقع التغير في علم البارى تع فيكون عالما بالكليات والجواب
بانه ليس العلم عبارة عن حصول صورة مساوية للعلم حتى يلزم من تغير
العالم لتغير ذات العلم بتغير الصورة المساوية بل العلم عبارة عن
التعلق بين العالم والمعلوم والتغير في التعلق لا يوجب التغير
في الذات ولا تغير في الصفة الحقيقية والمحال هو الثاني دون
الاول قال الامام في تفسيره وتبيين هذا بمثال في الحس ولله
المثل الاعلى وهو المراة الصافية المصقلة اذا علقت
بموضع وقوبل وجهها جهة ولم يتحرك ثم عبر عليها زيد الابيض
يظهر زيد في ثبوت ابيض واذا عبر عليها عمرو بلباس احمر
يظهر فيها كذلك فهل يقع في ذهن احد ان المراة في كونها حديدا
تغيرت او يقع له انها في تدورها تبدلت او يذهب وهم الى انها في
صفاتها اختلفت او يخطر بباله انها عن مكانها انقلبت لا يقع
لاحد شيء من هذه الاشياء فافهم علم الله تع من هذا المثال وان المراة
ممكنة

وقوبل في وجهها ويتحرك ا



ممكنة التغير وعلم الله غير ممكن ولا يقدر على اكثر من واحد لانهم يقولون
الواحد لا يصدر عنه الا واحد لانه لو صدر عنه اكثر من واحد لزم
ان لا يكون البارى تع واحدا لان حيثية صدور احد الامرين غير
حيثية صدور الامر الاخر فلا يكون واحدا من جميع الوجوه وهو
خلاف المقدر والجواب انه يلزم من الدليل المذكور ان لا يصدر
الواحد عن الواحد لانه لو صدر عنه الواحد يكون مصدرا ومغايرا له
تع فلا يكون الواحد واحدا من جميع الوجوه وهو خلاف المقدر
والتالي بط وكذا المقدم والدهرية انه لا يعلم ذاته والدهرية
قوم يثبتون واجب الوجود لكن يسندون الحوادث الى الدهر
ومنشأ شبهتهم ان العلم نسبة والنسبة لا يكون الا بين
المنتسبين ونسبة الشيء الى نفسه مح والجواب منع كون العلم نسبة
بل هو صفة ذات نسبة والصفة اما الذات ممكنة ويمكن ان يجاب
عنه بوجه اخر بان التغاير الاعتباري كاف في تحقق النسبة
فان الذات من حيث امكان معلومية فلا اشكال والنظام
انه تع لا يقدر على خلق الجهل والقبح استدل النظام بانه لو قدر
على خلق الجهل والقبح لزم ان يكون جاهلا وقبيحا لان خالق
الجهل جاهل وخالق القبح قبيح والجواب انه لا يقال لا نم ان خالق

Copyright © King Saud University